لك من ابل قال نعم قال صلى الله عليه وسلم فهل تؤدي صدقتها
زكاتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار من وراء القرى والمدن سواء كنت
مقيما في بلدك او غيرها من اقصى بلاد الاسلام وان كان ابعد من المدينة
والقرية يقال لها البحرة لاتساعها وقال في الفتح ووقع في رواية الكشميهني
من وراء التجار بفوقية ثم جيم قال وهو تصحيف فان الله لن يترك بكسر
الفوقية اي لن ينقصك من ثواب عملك شيئا ولابي ذر عن الحموي والمستملي
لن يترك بفتح التحتية وسكون الفوقية من الترك والكاف اصلية والحديث
سبق في الزكاة والهجرة وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي
البصري قال حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي بالجيم ابو عثمان المصري
الحافظ قال حدثنا شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ابو بسطام الواسطي
البصري كان سفيان الثوري يقول هو امير المؤمنين في الحديث عن واقد بن
محمد بن زيد بالقاف والدال المهملة ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي
المدني انه قال سمعت ابي محمد بن زيد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ويلكم او ويحكم قال شعبة بن الحجاج شك هو
اي شيخه واقد بن محمد هل قال صلى الله عليه وسلم ويلكم او ويحكم لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض لا تكن افعالكم تشبه افعال الكفار
في ضرب رقاب المسلمين مستحلين وقال النضر بالمعجمة الساكنة ابن شميل
بضم المعجمة عن شعبة بن الحجاج بالسند السابق ويحكم بالحاء ولم يشك وقال
عمر بن محمد بضم العين اخو واقد المذكور مما وصله في اواخر المغازي من
طريق ابن وهب عن عمر عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر
ويلكم او ويحكم كقول اخيه واقد قال في الفتح فدل على ان الشك فيه
من محمد بن زيد وممن فوقه والله اعلم وبه قال حدثنا عمرو بن عاصم بفتح
العين وسكون الميم القيسي البصري الكلابي قال حدثنا همام هو ابن يحيى
العوذي عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه ان رجلا من اهل البادية
قال في المقدمة لم اعرف اسمه لكن في الدارقطني ما يدل على انه ذو الخويصرة
اليماني وهو الذي بال في المسجد اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله متى الساعة قائمة برفع قائمة على انه خبر الساعة ومتى ظرف

متعلق

متعلق به وبنصبه على الحال من الضمير المستكن في متى اذ هو على
هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرف مستقر ولما كان سؤال الرجل
يحتمل ان يكون على وجه التعنت وان يكون على وجه الخوف امتحنه النبي
صلى الله عليه وسلم حيث قال له ويلك وما اعددت لها قال ما
اعددت لها زاد مسلم من طريق معمر عن الزهري عن انس من كبير عمل
احمد عليه نفسي الا اني احب الله ورسوله قال صلى الله عليه وسلم انك
مع من احببت لما امتحنه وظهر من جوابه ايمانه الحقه بمن ذكر وليس المراد
بالمعية التساوي فانه يقتضي التسوية في الدرجة بين الفاضل والمفضول
وذلك لا يجوز بل المراد كونهم في الجنة بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية
الاخر وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا اراد
الرؤية والتلاقي على ذلك قدروا قال انس فقلنا ولابي ذر عن الكشميهني
فقالوا ونحن كذلك نكون مع من احببنا قال صلى الله عليه وسلم نعم ففرحنا
بذلك يومئذ فرحا شديدا وحق لهم ذلك فمر غلام للمغيرة بن شعبة
الثقفي واسم الغلام محمد كما في مسلم وقيل سعيد كما عند البارودي في
الصحابة وعند ابن منده سعد الدوسي وفي مسلم انه غلام من ازد
شنوءة قال في الفتح فيحتمل التعدد او اسم الغلام سعد ويدعى محمدا
وبالعكس ودوس من ازد شنوءة فيحتمل ان يكون حالف الانصار قال انس
وكان الغلام من اقراني مثلي في السن فقال صلى الله عليه وسلم ان اخر
هذا الغلام بان لم يمت في صغره فلن يدركه الهرم بنصب يدركه بلن ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فلم يدركه بالجزم بلم واسند الادراك للهرم اشارة الى
ان الاجل كالقاصد للشخص حتى تقوم الساعة اي ساعة الحاضرين عنده
صلى الله عليه وسلم قال الداودي لانهم كانوا اعرابا فلو قال لهم لا ادري
لارتابوا فكلمهم بالمعاريض وفي مسلم عن عائشة كان الاعراب اذا قدموا على
النبي صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة متى الساعة فينظر الى احدث
انسان منهم فيقول ان يعش هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم
وهذه الرواية كما قال القاضي عياض رواية واضحة تفسر كلها ورد من
الالفاظ المشكلة في غيرها والمراد المبالغة في تقريبها لا التحديد لا انها

Copyright © King Saud University